النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 26\08\2018 العدد (34) (الأحد الـ 13 بعد العنصرة – الأحد الـ 13 من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (2) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

ماذا يقصد الرسول بولس بالضبط عن طريق قوله "لتكن كلّ أموركم في محبّة"؟ يقصد ما يلي: إن كان أحد يوبّخ، إن كان أحد يحكم أو يُحكَم عليه، إن كان أحد يعلّم أو يتعلّم، فليصر كلّ ذلك في محبّة لأن الرذائل السابقة كلّها تأتي من إهمال المحبّة. لأنه لو لم يكونوا قد أهملوها لما سقطوا في الكبرياء وقالوا "أنا لبولس وأنا لأبولّس" (1 كور 1: 12). لو كانت المحبّة موجودة لما ألتجأوا إلى المحاكم حتى ولو حُكم عليهم. لو كانت المحبّة سائدة فيما بين الكورنثيين لما أخذ الواحد امرأة أبيه، لما ازدروا بإخوتهم الفقراء، لما كانوا انفصلوا عن بعضهم البعض واتّبعوا البدع والهرطقات، لما وقعوا في المجد الباطل من أجل المواهب. لذلك يقول في كلّ هذا: "لتصر كل أموركم في محبّة"...

أنتم تعرفون بيت استفانوس إنهم باكورة أخائيّة وقد رتّبوا أنفسهم لخدمة القدّيسين" (1 كور 16: 15).

لقد ذكر الرسول عائلة استفانوس انهم باكورة المؤمنين. هذا ما يشكّل مديحاً. ليس بقليل أن يهتدي الإنسان إلى المسيح قبل غيره. لذلك في رسالته إلى أهل رومية يمدح البعض ويقول: "لقد آمنوا بالمسيح قبلي". لم يقل هنا مجرّد آمنوا بل قال: "أصبحوا أوّل المؤمنين وباكورتهم" ليدلّ على أنهم إلى جانب الايمان أظهروا حياة فاضلة إذ ان الاعمال هي الذبائح المفضّلة. لقد قدّموا ذواتهم من كلّ جانب واستحقوا المديح. على الباكورة أن تكون أفضل من الثمار الباقية لأنها تتقدّمها. وقد شهد الرسول لهم بذلك. لم يؤمنوا بصدق فحسب بل أظهروا تقوى عالية وفضيلة كبيرة وسخاء في عمل الاحسان. من جهة أخرى يُظهر تقواهم بقوله كانت العائلة كلّها تقيّة. ويقول أيضاً: "رتّبوا أنفسهم لخدمة القدّيسين". يدلّ بذلك على سعيهم الدؤوب إلى الأعمال الصالحة. لاحظوا المديح المفرط: لم يقل خدموا القدّيسين بل كرّسوا أنفسهم لخدمة القدّيسين أي اهتمّوا بهذه الخدمة باستمرار ورغبوها.

"كي تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء وكلّ مَن يعمل معهم ويتعب" (1 كور 16: 16).

أي عليكم أن تساهموا معهم في المساعدة المالية والجهد الجسدي وتشتركوا بأعمالهم. لأن تعبهم سيضحي هكذا خفيفاً عندما تشتركون معهم في الجهاد كما أنّ إحسانهم سوف يتوزّع على مزيد من الناس.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظم أعمالكَ يا ربُّ كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 16: 13-24 (للأحد))

يا إِخوةُ ، اسهَروا، اثبُتوا على الإِيمانِ، كونوا رِجالاً، تَشدَّدوا* وَلْتَكُنْ أمورُكم كُلُّها بِالمَحبَّة* وأطلُبُ إليكم أيُّها الإِخوةُ بما أَنَّكم تعرِفونَ بيتَ إستفانسَ إِنَّهُ باكورَةُ أَخائِيَةَ وقد خَصَّصوا أنفُسَهم لِخِدمَةِ القديسين* أَن تخضَعوا أنتم أيضًا لمِثلِ هؤُلاءِ ولكلِّ من يعاوِنُ ويَتعَب* إِنّي فرِحٌ بِحُضُورِ استفاناسَ وفرتوناتوس وأخائيكوس لأَنَّ نقصانَكم، هؤُلاءِ قد جَبروهُ* فأراحوا روحِي وأرواحَكم فَاعرِفوا مِثلَ هؤُلاءِ* تُسَلِّمُ عليكم كنائسُ آسِيَة يُسَلِّمُ عَليكم في الربِّ كثيرًا أَكِيلا وبريسكلَّة والكنيسَةُ التي في بيتِهما* يُسَلِّمُ عَليكم جميعُ الأخوة. سلِّموا بعضُكم على بعضٍ بقُبلةٍ مُقدَّسة* السلامُ بِيدِي أنا بولس* إن كانَ أحدٌ لا يُحِبُّ ربَّنا يسوعَ المسيحِ فليكُنْ مَفروزًا ماران أثا* نِعمَةُ ربِّنا يسوعَ المسيحِ مَعَكم* مَحبَّتي مَعَ جميعِكم في المسيحِ يسوع. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 21: 33-42 (للأحد))

قال الربُّ هذا المثل إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرس كرمًا وحوطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجًا وسلمه إلى عمله وسافر* فلما قرب أوان الثمر أرسل عبيده إلى العملة ليأخذوا ثمره* فأخذ العملة عبيده وجلدوا بعضا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا* فأرسل عبيدًا آخرين أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك* وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً سيهابون ابني* فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث، هلم نقتله ونستولي على ميراثه* فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه* فمتى جاء رب الكرم فماذا يفعل بأولئك العملة* فقالوا له إنه يهلك أولئك الأردياء أردأ هلاك ويسلم الكرم إلى عملة آخرين يؤدون له الثمر في أوانه* فقال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأسًا للزاوية. من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيدين باللحن الرابع ﴾

شهيداك يا رب بجهادهما، نالا منك الاكاليل غير البالية يا إلهنا. لأنهما أحرزا قوتك فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوَّة لها. فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

الكنيسة..

د) الكنيسة عروس المسيح..

4- في سفر الرؤيا تظهر الكنيسة في بهائها التام: أورشليم السَّماوية.. (تتمة).

ورأيت المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، نازلة من السماء من عند الله، مهيأة مثل عروسٍ مزينة لعريسها. وسمعت صوتاً جهيراً من العرش يقول: "هوذا مسكن الله مع الناس، فسيسكن معهم وهم سيكونون شعوبه، وهو سيكون "الله معهم"... لن يبقى للموت وجودٌ بعد الآن، ولا للحزن ولا للنوح ولا للألم لن يبقى وجود بعد الآن، لأنَّ العالم القديم قد زال" (رؤيا 21: 1-4)... "هاأنذا أجعل كل شيء جديداً... أنا الألف والياء، البداية والنهاية. أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً" (21: 5-6)... تعال أُرِكَ العروس امرأة الحمل" : (الملاك) حملني بالرُّوح إلى جبل عظيم عالٍ وأراني المدينة المقدسة أورشليم نازلة من السماء من عند الله، وعليها مجد الله، ولألاؤها أشبه بلألاء أكْرَم الحجارة" (21: 9-11)... "ولم أرَ فيها هيكلاً: لأنَّ الرَّب الإله القدير هو هيكلها، وكذلك الحمل. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الله يكلّمنا"

نشأ سامح في عائلة غنيّة، وتربّى منذ صغره وتدرّب على الاتّكال على نفسه. تلقّى صاحبنا علومه في أفضل المدارس، وصار والده فخورًا به جدًّا، إذ كان ناجحًا في كلّ شيء.

تعلّم منذ الطفوليّة أنّ الله غير موجود، وأنّ وجود الإنسان على الأرض هو نتيجة تفاعلات وتطوّرات حصلت منذ ملايين السنين، فترسّخت في عقله هذه الأفكار التي تشرّبها من والده منذ الصغر.

اختير هذا الشابّ "كابتنًا" لفريق السباحة في الجامعة، فطُلب، ذات يوم، منه أن يمثّل بلده في فريق السباحة للألعاب الأولمبيّة المزمعة إقامتها.

كان لسامح صديق مؤمن في الجامعة يثق به جدًّا، وكان هذا الصديق يكلّمه، باستمرار، عن الربّ يسوع وعن محبّة الله للإنسان وصحّة كتاب المقدّس، ولكنّ سامح الملحد لم يكن ليعطي الموضوع أيّة أهمّيّة. وبالرغم من أنّ صديقه قدّم له مرارًا كثيرة دعوات للذهاب معه إلى الكنيسة، إلاّ أنّه كان يرفض باستمرار مدعيًا بأنّه لن يتعلّم شيئًا يستحقّ الأهمّيّة من أشخاص بسطاء يؤمنون بوجود الله، وكان يفضّل الذهاب إلى مسبح الجامعة ليتدرّب أكثر على السباحة وفنون الغطس في الماء.

وذات ليلة، ذهب سامح الملحد، كالعادة، ليمضي بعض الوقت في التدرّب على القفز في بركة السباحة، وكان القمر ساطعًا بنوره من خلال النوافذ الكبيرة الموجودة في المسبح، والسكون يخيّم على المكان، والجوّ لطيف جدًّا، فأحسّ سامح بنشوة غريبة في كيانه لم يستطع تفسيرها.

فرح الشابّ لعدم وجود أيّ شخص في المسبح، ولم يهتمّ بإشعال الأنوار، إذ كان نور القمر منبسطًا من خلال النوافذ على المكان كلّه. صعد سامح على السلّم الأعلى في المسبح، وتقدّم إلى حافّة منصّة القفز، ثمّ بسط يديه قبل الاستعداد للقفز، فتراءى له شكل صليب على الحائط، إذ سطع نور القمر على جسمه وعلى ذراعيه المبسوطتين.

ولأوّل مرّة أخذ يفكّر في الصليب وما يعنيه، وتذكّر ما كان يقوله له صديقه عن موت المسيح على الصليب محبّة به. وهناك، وهو لا يزال واقفًا على المنصّة، ركع وكلّم الله لأوّل مرّة في حياته قائلاً: "يا الله، أنا لا أعرفك، وربّما لن أعرف، تمامًا، من أنت. ولكن إن كنت قد أرسلت ابنك لكي يموت عنّي على الصليب كما يقول لي صديقي، فأنا أحبّك وأشكرك على ما فعلته من أجلي. أرجوك أن كنت تقبلني ابنًا لك، رغم جحودي الطويل لمحبّتك، أعطني علامة محسوسة على ذلك، وأعن ضعف إيماني بك".

لم تأخذ كلماته هذه إلاّ لحظات قليلة، لكنّه شعر بفرح عجيب يملأ كيانه، فقد كانت هذه أوّل مرّة في حياته يصلّي فيها. ثمّ ما لبث أن وقف من

جديد على حافّة المنصّة مستعدًّا للقفز بحماس كبير، وإذا بباب المسبح يُفتح فجأة، ليدخل المسؤول عن الصيانة ويشعل أنوار المسبح. نظر سامح إلى أسفل، وإذا به يرى بركة السباحة فارغة من الماء، لأنّ المسؤول كان قد أفرغها لإصلاح بعض الشقوق في داخلها، والتي تشكّل خطرًا على أساساتها.

أحسّ سامح بالرهبة والفرح معًا، فلقد أتاه جواب الله سريعًا، إذ نجّاه من موت محتّم، وما هذا إلاّ دليل على محبّته العظمى له.

نعم، لم يقف بين هذا الشابّ والموت إلاّ لحظات قليلة، ولو فكّرنا مليًّا لأدركنا بأنّ الربّ هو الذي وقف بين الموت وبين سامح محبّة به ليعرفه أكثر فأكثر، ويحبّه أكثر فأكثر.

ونحن، **يا أحبّاءنا**، كم من مرّة يحدق بنا الخطر والموت، ولكنّ رحمة الله تتداركنا، وتعطينا فرصة أخرى للتوبة والعيش الصادق معه. إنّ الله لا يكفّ عن أن يكلّمنا من خلال هذه الأمور جميعها، متوقّعًا منّا أن ننتبه قبل فوات الأوان، ومنتظرًا رجوعنا إليه. فهل ننتبه، وهل نعود؟!! نأمل أن يكون الردّ إيجابيًّا لئلاّ نخسر أهمّ شيء في حياتنا: الخلاص.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيسون الشهداء أدريانوس وناتاليا ورفاقهما"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من شهر آب لتذكار القديسين الشهداء أدريانوس وناتاليا ورفاقهما.

كان القدّيس أدريانوس ضابطاً كبيراً في الجيش الرومانيّ. عاش مع زوجته ناتاليا في نيقوميذية، العاصمة الشرقيّة للأمبراطوريّة، في مطلع حملة اضطهاد مكسيميانوس للمسيحيّين.

سُلم قديسنا في عهد مكسيميانوس الأمبراطور مهمّة إعتقال ثلاثة وعشرين مسيحيّاً، فاختبأ هؤلاء في مغارة، إلاّ أنّه استطاع إلقاء القبض عليهم حيث أخضعهم لكافة أنواع التعذيب.

هؤلاء، لمّا سألهم أدريانوس عن سبب احتمالهم العذاب الرهيب، أجاوبوه أنّهم يكابدون العذاب للحصول على الأطايب الّتي يدّخرها الربّ للّذين يتألمون من أجله. إثر ذلك، اتّقدت روح أدريانوس بالنّعمة وطلب الإنضمام إلى المسيحيّين. فما كان من الجنود إلاّ أن كبّلوه وسجنوه مع الآخرين.

ولمّا علمت زوجته نتاليا بما حصل له، سارعت إلى السجن تشدّده وتتوسّل المسجونين المسيحيّين الصلاة لزوجها ليثبت في ايمانه.

ولمّا صدر قرار الإعدام بحقّ أدريانوس سُمح له بالذهاب إلى بيته لإعلام زوجته بالأمر وتوديعها. ولمّا أتت ساعة الموت كانت زوجته والآخرين يشجّعونه حتى لا يُنكر المسيح بل يثبت إلى الأخير.

وبعد موت زوجها، قصّت ناتاليا شعرها ولبست زيّ الرجال وتمكّنت من دخول السجن للإعتناء بالمسجونين خاصة بعد صدور قرار أمبراطوريّ يمنع النساء من الدخول إلى السجن للإعتناء بهؤلاء المسجونين. وهكذا فعلت النسوة الآخريات، ولما علم الإمبراطور بالأمر طلب بسحق المسجونين كافّة وإعدامهم وحرق بقاياهم. فما كان من ناتاليا إلا أن أنقذت ذراع زوجها من بين البقايا، كما استطاع مسيحيّاً آخر من الحصول على بقايا آخرى نقلها إلى بيزنطية حيث تمّ دفنها بإكرام كبير.

ويحكى أنّ الامبراطور أراد ناتاليا زوجةُ له، لكنّها استطاعت الهرب منه، فانتقلت إلى أرغيروبوليس، حيث عاشت هناك بمعيّة نسوة تقيّات.

توفيت إثرَ إصابتها بعلّة، فرقدت في الربّ حيث انضمّت إلى قافلة الشهداء.

فبشفاعة القديسين الشهداء أدريانوس وناتاليا ورفاقهما، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.